الشيعة والتشيُّع في مَيْسان
دراسة تاريخيَّة

Shia and Shiasm in Misan: Historical study

الباحث: ستّار جبر موسى البخاتيّ الموسويّ

Researcher:
Sattar Jabar Musa Albukhati Almousawi

ملخّص البحث

يُعدُّ موضوع تاريخ التشيُّع والشيعة من الموضوعات التاريخيَّة المُهمَّة التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بحركة الأُمَّة الإسلاميَّة وتفكيرها، فضلًا عن ارتباطه المناطقيّ في البلدان الإسلاميَّة، ومنها العراق، وتحديدًا في جنوبه في محافظة ميسان، وتطرَّقتْ لهذا الموضوع كثير من المُصنَّفات على تباين اتّجاهاتها العلميَّة، والمنهجيَّة، وفي هذا الاتّجاه جاء بحثنا الذي استعرض موضوعات فرعيَّة مُتعدِّدة: ابتداءً بالتعريف بمحافظة ميسان، ثُمّ التشيُّع فيها عن طريق تلك المُصنَّفات المُتنوِّعة، وارتباط سكان هذه المحافظة بالمرجعيَّة الدينيَّة، والأُسر العلميَّة الشيعيَّة التي سكنت المدينة، ووكلاء المرجعيَّة الدينيَّة، ومساجدها، وقُضاتها الذين هم في الاتّجاه الجعفريّ، ومكتباتها ومراقدها ومزاراتها، وخلص البحث إلى بيان قدم التشيُّع والشيعة في هذه المحافظة، ومقدار الأثر البيِّن الذي أوجده في بناء المجتمع وحركته.

الكلمات المفتاحيَّة: التشيُّع، الشيعة، ميسان، الإسلام.

Abstract

The history of Shia and Shiasm is an important historical topic that is connected to the Islamic nation and its idealism, in addition to its connection to Islamic regions, especially South of Iraq, Misan. This topic has been under investigation from scientific and methodological perspectives. This study sets off to firstly define the city of Misan, Shiasm, and the relationship between people of this city and religious Marji', Shia scientific families in this city, Marji' representatives, mosques, judges, libraries, shrines, and chancels. The research points out the antique nobility of Shiasm in this province and the effect it has on the construction of the society.

Keywords: Shiasm, Shia, Missan, Islam

المقدّمة

الحمد لله ربِّ العالمين، من أوّل الدنيا إلى آخرها، والصلاة والسلام على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

إنَّ دراسة موضوع التشيُّع وتاريخه في ميسان، من الموضوعات التي يصعب على المُؤرّخ سبر أغوارها، وهو يستعرض الاختلاف المتباين بين المُدد الزمنيَّة المتباعدة من جهة، والنفَسَ الطائفيّ الذي كان يحكم-غالبًا- استعراض المؤرّخين تاريخ التشيُّع وجذوره فيها من جهة أُخرى. فقد لاقى تاريخها تغييبًا كبيرًا عبر استخدام ألفاظ التجريح والتحامل وتشويه الواقع تارة، وتارة أُخرى عبر التهميش والإشارات الموجزة والمبتسرة حول السمة السكّانيَّة، والواقع المذهبيّ، وطبيعة الاستيطان، بينما نجد هؤلاء المؤرّخين عند دراستهم مناطق الوجود المذهبيّ الآخر يحاولون التفصيل، والإحاطة التامَّة في شؤونهم المختلفة.

ومع ذلك يأتي التعريف بميسان، وعلى لسان أشهر المؤرّخين والبلدانيّين من غير الشيعة، ليكون كاشفًا عن عمقها الشيعيّ عبر التاريخ، وصلته بأجيالها حاضرًا ومستقبلًا. ولعلَّ من بين أشهر تلك الإشارات وأكثرها صراحة ومباشرة إشارة ياقوت الحمويّ (ت٦٢٦هـ) عندما زارها في القرن السابع الهجريّ، إذ وصف أهلها بقولة: «أهلها كلّهم شيعة غُلاة...»[1]. ومع أنَّ النصّ يحمل مبالغة في الوصف، لكنّه يشي بمعلومة تاريخيَّة مهمَّة تؤكّد أنَّ أهل ميسان كلّهم شيعة. ولذا ليس من الغريب أن نجد العديد من أهل العلم، ورواة الحديث من شيعة ميسان، وسنشير لبعض النماذج في البحث إن شاء الله.

وقد سار على المنهج نفسه بعض المؤرّخين المحدثين، فحاولوا التشكيك بعروبة

أهل ميسان وقبائلها؛ بسبب تشيّعها، أو ترفّضها على حدّ تعبيرهم، فقد وُصِفت إحدى قبائلها بأنَّها من عشائر العمارة، وترفّضوا عن قريب، وتمعدنوا[٢]. ولو تمعّنا بهذا الوصف لوجدناه يحاول النيل والانتقاص من هذه القبيلة، تارة عبر اعتقادها المذهبيّ، وتارة أُخرى عبر طبيعة معيشتها، بل لعلَّ الأوّل هو الباعث الأساسيّ على هذا التحامل ومحاولة القدح، فهي ما حُمِل عليّها إلّا لتشيّعها وانقطاعها لأهل البيت عليهم السلام.

وحقيقة الحال أنَّ هذا الإقصاء والتهميش لأتباع مدرسة أهل البيت هو سمة قارَّة في جلِّ الموروث التاريخيّ المخالف قديمًا وحديثًا، فما فتئت الأقلام تحاول أن تلصق بهم التهم المغرضة، وتضلّل الحقائق ببرقع مُسيَّس، ونظرة ضيّقة، ونَفَس عنصريّ، فهي افتراءات ألّفها خصومهم على امتداد التاريخ. وكثيرًا ما كان المؤرّخون، وعلماء الرجال يحاولون النيل من الشخصيَّات الشيعيَّة عبر نعتهم بالترفّض، وكأنَّهم يشيرون لمثلبة، وما علموا أنَّها بحقٍّ صفة مدح وثناء.

حاولنا في هذا البحث استعراض ما يمكن استعراضه من معلومات تتعلّق بميسان، وامتدادها الشيعيّ في القرون المتأخّرة. فقد أشارت كتب التاريخ والبلدانيَّات إلى أنَّ ميسان قبل القرن العاشر الميلاديّ كانت على الأرجح خالية من الوجود السكّانيّ، أو التجمّعات البشريَّة، على حدِّ تعبيرها، فتلك البقاع كانت مغمورة بالمياه لمُدد طويلة، مكوِّنة ما عُرف تاريخيًّا بالبطائح[٣]. وكانت ميسان تشغل نسبة كبيرة منها، إذ تمتدُّ البطائح على مساحة شاسعة من الأرض بين واسط والبصرة[٤]، وبعد أن عاد دجلة إلى مجراه القديم، لُوحظ اسم (شطّ العمارة) في كتب الرحلات[٥] وغيرها، وتوالت الأخبار عن هجرة القبائل العربيَّة لتلك المنطقة، ونشوء الإمارات القَبَلِيَّة فيها، سواء أكانت تلك التجمّعات على اليابسة أم الماء. ولعلَّ من أوائل القبائل التي سكنتها هي قبائل: بني أسد، وربيعة، وهما من القبائل الشيعيَّة. وسيحاول البحث استعراض بعض صفحات تاريخ الشيعة والتشيُّع في ميسان عبر المحاور الآتية:

١. التعريف بميسان:

تشير أغلب المصادر إلى أنَّ ميسان هي المدينة التي بناها الإسكندر الكبير سنة (٣٢٤ق.م) عند ملتقى نهر كارون بنهر دجلة العوراء، وسمَّاها الإسكندريَّة، وكان الهدف من بنائها أن تكون الميناء التجاريّ الرئيس والمحزن المهمّ لتجارة الشرق[٦]. وأشارت بعض الدراسات التاريخيَّة إلى أنَّ ميسان دولة نشأت في جنوب أرض بابل تحت حماية السلوقيّين[٧]، وقد أدّت مملكة ميسان دورًا بارزًا في الأحداث السياسيَّة والاقتصاديَّة في العراق[٨]، وتعاقب على حكمها ثلاثة وعشرون ملكًا[٩].

أمَّا سكّانها فقد كانوا من الآراميّين، وأشارت بعض الدراسات الحديثة إلى أنَّ الآراميّين هم في الأصل من عرب الجزيرة العربيَّة[١٠]. أمَّا ميسان في زمن الفتح الإسلاميّ فكان يُضرب بها المثل في خصوبتها وتجارتها[١١] وعاصمتها المَذار[١٢]. وقد فُتحت في عهد عمر بن الخطاب بقيادة عتبة بن غزوان، وكان الذي غزا ميسان وفتحها هو المغيرة بن شعبة[١٣]. والمَذار من أهمّ معالم ميسان التي ترتبط بمملكة ميسان القديمة. وفي الوقت الحاضر تقع المَذار إلى الجنوب الشرقيّ من قضاء قلعة صالح، ويُرى موضعها في الخريطة التي ألحقها لسترنج في كتاب ابن سرابيون[١٤].

وقد سُمّيت المحافظة باسم (مَيْسَان)، تيمّنًا باسم دولة ميسان التاريخيَّة، وكانت تُعرف منذُ الحكم العثمانيّ باسم لواء العمارة[١٥]، فقد أنشأ ولاة بغداد سنة (١٨٥٨م) معسكرًا عُرف بـ(الأورديّ)، والعمارة هي من أعمال الوالي العثمانيّ محمّد نامق باشا الديار بكريّ، وبعد أن توسّعت أُصدرت أوامر من الدولة العثمانيَّة بجعلها مركز قضاء تابع لولاية البصرة، وكان أوّل قائمقام لها هو عبد القادر الكولمنديّ، الذي أنشأ فيها مسجدًا كبيرًا، ومحلّة عُرفت باسمه[١٦]. والعمارة اليوم بلدة جميلة، حسنة الموقع، تتميّز بالخصوبة والرخاء، وتقع في الجزء الجنوبيّ من العراق، تحدّها من الشمال واسط، ومن الجنوب البصرة، ومن الشرق إيران، ومن الغرب ذي قار[١٧].

٢- التشيُّع في ميسان:

أ. التشيُّع في كتب البلدانيَّات:

الوجود الشيعيّ في ميسان موغل بالقدم، فهو قديم قدم التشيُّع نفسه، قال ياقوت الحمويّ (٦٢٦هـ): « المَذار: في مَيْسان بين واسط والبصرة..، وبها مشهد عامر كبير جليل عظيم، قد أنفق على عمارته الأموال الجليلة، وعليّه الوقوف وتساق إليه النذور، وهو قبر عبيد الله بن عليّ بن أبي طالب..، وأهلها كلّهم شيعة...»[١٨]. وقال القزوينيّ (٦٨٢هـ): «ميسان كورة كثيرة القرى والنخيل..، أهلها شيعة..، بها مشهد عزير النبيّ»[١٩]. كما وصف الحمويّ أهلهَا في غير مورد بالتشيُّع فقال: «الفاروث:...، قرية كبيرة ذات سوق على شاطئ دجلة بين واسط والمذَار أهلها كلّهم روافض...»[٢٠].

ب. رواة الحديث الشيعة الذين نُسبوا إلى المَذار:

في استعراض سريع أحصينا طائفة من رجال الحديث العلماء، وهم من الثقات الأجلاء الذين صرّحت بتشيّعهم كُتُبُ الرجال والحديث، وجميعهم نُسبوا إلى المَذار، ومنهم:

١- إبراهيم بن محمّد بن معروف أبو إسحاق المَذاريّ: وكان من الثقات، ومن وجوه الشيعة[٢١].

٢- جعفر بن عبد الله رأس المَذاريّ العلويّ: ثقة جليل وفقيه وأوثق الناس في حديثه[٢٢].

٣. عبد الله بن العلاء أبو محمّد المَذاريّ: وهو من الثقات ووجوه الشيعة، وأجمَعَ أصحاب كتب الرجال على ثقته[٢٣].

ج- الإمارة المزيديَّة الشيعيَّة في ميسان:

هي من الإمارات الشيعيَّة التي أُسّست في جنوب العراق في ميسان (٣٩٨هـ)، ثُمّ انتقلت إلى الحلّة والنيل، بعد صراعات ومعارك بين طَراد بن دَبيس وعليّ بن مزيد، بعد أن تقلّد الجزيرة الدبيسيَّة والمزيديّون بطنًا من بطون بني أسد. وعندما علا شأنهم واتّسع نفوذهم، اعترف بهم البويهيّون، وجاء في مراصد الاطلاع والحلّة: حلّة بني دبيس بن عفيف الأسديّ قرب الحويزة من ميسان بين واسط والبصرة[٢٤]. وكذلك الإمارة الدبيسيَّة التي أسَّسها دبيس بن صدقة في القرن الرابع في بطائح العراق قامت بدور مُهمّ، وبقيت مُدّة طويلة في ميسان[٢٥]. وكذلك كانت فيها إمارة ربيعة لميَّاح وصباح في الجزيرة الدبيسيَّة، وقد أُسِّست بحدود سنة (٩٣٥هـ)، حتّى أزاحهم بنو لام بعد مجيئهم إلى العمارة من منطقة الشيخ سعد[٢٦].

د- تشيّع القبائل العربيَّة في ميسان:

من أبـرز القبائل العربيَّة في ميسان، وأكثرها عـددًا وتوسّعًا هي بنو لام، وآل بو محمّد، وكانت هاتان القبيلتان قبل مجيئهما إلى العمارة تدينان بالمذهب السُّنّيّ، وعندما حلّتا في أرض العمارة، واختلطتا بأهلها تشيّعتا؛ بفضل سكّانها والمؤثرات التي فيها، ففي العام (١٥٧٥م) سكن بنو لام تلك المنطقة المُمتدّة على جانب دجلة[٢٧]. وجاء في دليل الخليج: «بنو لام باستثناء القليل منهم شيعة»[٢٨]. وأشار أوبنهايم إلى: «انّ قبيلة (بني لام) تعتنق المذهب الشيعيّ، الذي يعتنقه جميع من حولهم»[٢٩]. ونصّ الشيخ جعفر محبوبه على: أنَّ تشيّع (بني لام) يعود إلى أُسرة (آل زاير دهام)، تلك الأُسرة التي كانت لها اليد الطولى في الإرشاد والهداية في أنحاء العمارة، وبإرشادهم تمسّكت بنو لام بالحقّ، وأنابت إليه، وكانت قبل ذلك سنّيَّة مالكيَّة المذهب[٣٠].

وأمَّا عشائر آل بو محمّد فأوّل من هاجر منها إلى العمارة هو محمّد بن سعد بن مروّح العزّاويّ الزبيديّ، وكان ذلك في القرن (١٦م)، وجاء في دليل الخليج: «آل بو محمّد شيعة مسلمون، ما عدا القليل منهم من السنَّة»[٣١].وفي عنوان المجد: «آل بو محمّد من عشائر العمارة، وترفّضوا عن قريب و تمعدنوا»[٣٢].

٤. ارتباط أهالي ميسان بالمرجعيَّة الدينيَّة:

أ- الاستجابة لفتاوى المرجعيَّة وتلبية دعوة الجهاد

كان لأهل العمارة أثر بارز في حركة الجهاد في الحرب البريطانيَّة عام (١٩١٤م)، إذ تميّزت بكونها قاعدة انطلاق المجاهدين، وكانت العمارة مقرًّا للسيّد محمّد نجل الإمام اليزديّ قدس سره بقصد توحيد العشائر، والتهيّؤ للجهاد[٣٣]. وأرسل السيّد اليزديّ رسائل إلى الشيخين (محمّد)، و(عليّ) نجلَي العلّامة الشيخ أحمد الأنصاريّ في العمارة، وضمّن الرسالة دعوة إلى أهالي العمارة من وجهاء وتُجّار لأجل تلبية دعوة الجهاد[٣٤]. وقد تواردت على مدينة الكاظميَّة وفود من أعلام النجف وكربلاء، وكان وصولهم في يوم (١١/ صفر/ ١٣٣٣هـ)، ومن هؤلاء الأعلام المجاهدين (الشيخ جعفر الشيخ عبد الحسن، والشيخ عبد الكريم الجزائريّ، والشيخ حسين الحلّيّ، والشيخ حسين الواسطيّ، والشيخ منصور المحتصر)، ولم يدم بقاؤهم في الكاظميَّة طويلًا، فقد غادروها بعد ستَّة أيّام إلى العمارة، على متن إحدى البواخر العثمانيَّة، وكان هذا الجناح الذي يدير عمليَّات الجهاد الموجّهة إلى الأهواز من العمارة، وبعد أيّام قليلة وصلت إلى العمارة مجموعة كبيرة من الكاظميَّة، يتزعّمهم السيّد مهديّ الحيدريّ، وعند وصوله عُقد اجتماع في مسجدها الكبير، وألقى خطبته، وأمرهم بالجهاد، وفي السياق نفسه توجّه السيّد الحيدريّ مع مجموعة من المجاهدين إلى مدينة العزير في العمارة، وهناك

اجتمع بالقائد العسكريّ (جاويد باشا)؛ لتدارس الخطط الحربيَّة[٣٥]. وكان (شيخ الشريعة، والسيّد مهديّ السيّد حيدر، والسيّد عبد الرزّاق الحلو، والسيّد مصطفى الكاشيّ، والشيخ موسى الشيخ تقيّ آل زاير دهام، والسيّد عليّ الداماد، والسيّد حيدر السيّد نور) قد تولّوا مهمّة استنهاض القبائل في شرق العمارة، فألّفوا جيشًا عظيمًا ليتقدّموا من العزير باتّجاه القرنة، وعند تمركزهم قرب القرنة، انضمّت إليهم عشائر الإمارة، وعشائر هور الحمّار، فبلغ عدد جيشهم عشرة آلاف مقاتل[٣٦]. وكان للسيّد مهديّ الحيدريّ الأثر البارز والفعّال في المعارك الجهاديَّة كافَّة التي حصلت في تلك المُدّة، فبعد سقوط القرنة عاد السيّد الحيدريّ إلى العمارة مرّة أُخرى، وبقي يكاتب القبائل ويحرّضها على الجهاد ويجنّد الكتائب، وبعد أن تكاملت جموع المجاهدين في العمارة، تحرّك السيّد الحيدريّ مرّة ثانية إلى ساحة الحرب التي كانت قريبة من القرنة، وكانت ترافقه قبائل ربيعة، وبني لام بسفنهم الخاصّة[٣٧].

ولم يدُم الوضع طويلًا، فقد تراجعت العديد من أفواج المجاهدين إلى العمارة؛ للتحشّد في شمالها، ومواصلة عمليَّات الجهاد من هناك. وعَودًا على بدء فقد بعث السيّد محمّد كاظم اليزديّ فتاوى إلى مجموعة من أعلام العمارة يبلّغهم فيها بحركة الجهاد[٣٨]، وكان لها الأثر الكبير في عمليَّات الجهاد في شمال العمارة.

وعند وصول الشهيد الإمام الخالصيّ، وحثّه أبناء العمارة على ضرورة تلبية دعوة الجهاد، تحرّكت باخرته متوجّهة إلى العمارة مارّة بسوق جنديل، ثُمّ إلى مدينة عليّ الغربيّ، وكان في استقباله مشايخ بني لام (آل عبد العالي)، و(آل مزبان)، فأجابوه إلى ما دعاهم، ثُمّ تحرّك نحو مدينة كميت، وصولًا إلى العمارة. وقد وصف نجله (محمّد الخالصيّ) العمارة وقد غصّت بالناس من أهلها والقبائل المحيطة؛ تلبية لدعوته الجهاديَّة[٣٩]، إذ لم تقف عشائر العمارة موقف المُتفرّج، بل حشّدت جميع استعداداتها

لمواجهة القوات البريطانيَّة[٤٠]. وذكرت بعض المصادر لقاء الشيخ (صلال الموح) بالشيخ (غضبان البنية)، واجتماعهما للتهيّؤ للجهاد، وأنَّ عدد المجاهدين حول الشيخ (غضبان) كان يقدَّر بالآلاف. ويُعدُّ الشيخ (غضبان) أوّل من التزم بفتوى المرجعيَّة في أمر الجهاد[٤١]. كما تصدّت عشائر آل بو محمّد للقوّات البريطانيَّة عند تقدّمها نحو العمارة، وكان في مقدّمتهم الشيخ زبون، والشيخ عريبي الباشا[٤٢]. ونقل الشيخ الشبيبيّ في مذكّراته العديد من المعارك والأحداث التي قام بها المجاهدون في شمال العمارة ضدّ القوّات البريطانيَّة، فقد كانوا يشنّون الغارات الليليَّة والمعارك الجهاديَّة، وكانت الحرب دائرة في عليّ الغربيّ والشيخ سعد، كما عبّر الشبيبيّ عن دور المجاهدين وبسالتهم وفي مقدّمتهم السيّد عبد الكريم العلّاق الذي أبرز بسالة وحماسة، وقد تعرّض إلى الإصابة التي أقعدته عن مواصلة الجهاد[٤٣]. وقد مثّلت هذه المشاركة الجهاديَّة الموقف الحقيقيّ لعشائر العمارة المعادي لقوّات الاحتلال البريطانيّ، فقد أسفرت عن المواقف البطوليَّة لأهل العمارة، واستجابتهم لفتاوى العلماء، كما أظهرت تلاحم أبنائها من علماء ومشايخ وتُجّار.

ب- التقليد والحقوق الشرعيَّة:

كان أبناء العمارة يلتزمون بفتاوى المراجع في النجف الأشرف، وقد أخذت المرجعيَّة على عاتقها إرسال العلماء، والخطباء للتبليغ؛ استجابة لما يرد إليهم من وفود عماريَّة طالبة وفادة رجال الدين إليهم، وقد وفّرت عشائر العمارة وسائل الرعاية والاهتمام كلّها، فوفّرت للمبلّغين وسائل الراحة والسكن؛ ليسهل للناس الاتّصال بهم، والتزوّد من معارف الدين الإسلاميّ الحنيف، وكانت هناك وقفيَّات من الأراضي والعطايا التي كانت موقوفة لعلماء الدين في النجف، ومن الفقهاء الذين قلّدهم أبناء العمارة

الشيخ محمّد جواد الحولاويّ النجفيّ قدس سره، وهو أحد فقهاء النجف وعلمائها، ورجعت إليه عشائر العمارة في التقليد(٤٤).

٥. الأُسر العلميَّة الشيعيَّة في ميسان:

نبغت العديد من الأُسر العلميَّة التي هاجرت من العمارة؛ لتحطَّ رحالها في النجف الأشرف في رحاب أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام وجواره؛ طالبة الحصول على المعارف الإسلاميَّة من العلوم العقليَّة والنقليَّة، ومن بين تلك الأُسر التي نالت حظوتها من العلم والشهرة والكمال:

١. من عشيرة السودان: نبغت بعض الأُسر، وأوّل من هاجر منهم إلى النجف الشيخ محمّد عليّ الشهير بهلال السودانيّ، وكان عالمًا فاضلًا، والشيخ طاهر بن الشيخ حسن السودانيّ، ونجل الشيخ طاهر الشيخ كاظم وهو من العلماء الشعراء، ونجله الشيخ محمّد جواد السودانيّ المولود في العمارة عام (١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م) من مشاهير الشعراء، والشيخ باقر السودانيّ، والشيخ عبد الرحيم السودانيّ المولود في ضواحي العمارة، وله آثار قيّمة وأشعار كثيرة(٤٥).

٢. ومن عشيرة السواعد: نبغ فيها بعض العلماء منهم العلّامة الشيخ مهديّ الشهير بصحين، كان من العلماء الأدباء، وكذلك نبغ نجله الشيخ محمّد صالح، وكان عالمًا أديبًا فاضلًا، وكذلك الشيخ كاظم الشيخ عودة الساعديّ وكان عالمًا وأستاذًا(٤٦).

٣. ومن آل الغرّاويّ: نبغ كثير من العلماء والأدباء الذين هاجروا من العمارة إلى النجف، ومنهم الشيخ ناصر بن جاسم المعروف بالمحزم، والشيخ

إبراهيم الغرّاويّ، والأديب الشيخ محمّد رضا الغرّاويّ، والشيخ محمّد صالح الغرّاويّ[٤٧].

٤. عشيرة الفرطوس: ونبغ منهم علماء أعلام، وأوّل من هاجر منهم من العمارة جدّهم الأعلى الشيخ حسن الفرطوسيّ في أواخر القرن الثاني عشر، وأخيرًا نبغ منهم العلّامة شاعر العراق المشهور الشيخ عبد المنعم الفرطوسيّ[٤٨].

٥. ونبغ من عشيرة البهادل: الشيخ أحمد بن الشيخ كاظم السدخان، وهو من العلماء الأعلام[٤٩].

٦. وكلاء المرجعيَّة والمبلّغون في ميسان:

عملت العديد من الشخصيَّات العلمائيَّة على القيام بواجبها الشرعيّ؛ لهداية الناس، وإرشادهم في عموم بلدة العمارة، وكان لـ(آل زاير دهام) الدور البارز في هذا المجال، ومنهم الشيخ حسن آل زاير دهام، والشيخ عبد الهادي آل زاير دهام، والشيخ العلّامة محمّد باقر آل زاير دهام الذي أنشأ المدرسة الباقريَّة في العمارة، ومن وكلاء المرجعيَّة آل الأنصاريّ، وأوّلهم جدّهم العلّامة الشيخ أحمد الأنصاريّ، فكان وكيلًا لابن عمّه العلّامة الكبير الشيخ مرتضى الأنصاريّ قدس سره، ومن الوكلاء كذلك العلّامة الشيخ حبيب إبراهيم العامليّ، فكان وكيلًا للسيّد أبو الحسن الأصفهانيّ، وقد تصدّى للحملة التبشيريَّة التي كانت تهدف الى نشر المذهب البروتستانتيّ بين المسلمين، وكذلك حلَّ في عليّ الغربيّ العلّامة السيّد محمّد عليّ العَلّاق وكيلًا للسيّد أبو الحسن الأصفهانيّ، وأمَّا في قلعة صالح فكان أوّل وكيل فيها هو السيّد ياسر الياسريّ، وحصل على إجازة من الشيخ محمّد طه نجف، ثُمّ أعقبه العلّامة الكبير محمّد حسين العامليّ، والشيخ راضي آل مشكور الحولاويّ.

أمَّا المبلّغون فمن بين الذين عرفتهم مدينة العمارة الشيخ العلّامة الخطيب الشاعر محمّد عليّ اليعقوبيّ، والشيخ محمّد مهديّ الآصفيّ، والسيّد حسن الكشميريّ، والشيخ أحمد الوائليّ، والشيخ جواد قسّام، والشيخ عبد الأمير منصور الجمريّ، والسيّد محمّد أمين الصافي النجفيّ، والسيّد جواد شُبّر وغيرهم الكثير(٥٠).

٧. المساجد الشيعيَّة في ميسان:

أوّل مسجد شُيِّد للشيعة في ميسان في العصر الحديث هو مسجد الشيخ الأنصاريّ الذي بناه الشيخ أحمد الأنصاريّ(٥١) أمَّا مسجد العمارة الكبير فقد شُيِّد للمسلمين السُّنَّة في العمارة، شيَّده عبد القادر الكولمنديّ(٥٢)، وأشار النبهانيّ في تحفته عند زيارته العمارة في سنتي (١٣٣٢هـ)، و(١٣٤٣هـ) ذاكرًا مساجدها، فقال عن مدينة قلعة صالح (شطرة العمارة)، وبها مسجد ذو منارة، وفي السياق نفسه أشار النبهانيّ في رحلته للعمارة ومدنها، أنَّه زار مدينة عليّ الغربيّ، وذكر أنَّ فيها مسجدين أحدهما للسُّنَّة والآخر للشيعة، وأنَّ فيها جامعين للجمعة، وحدّد موقع أحدهما، ووصفة بالجامع الكبير المشرف على دجلة، وبه منارة، وأمَّا مساجد الشيعة في مركزها فنصَّ على أنّ بها مسجدين للشيعة(٥٣). وقد ذكر باقر أمين الورد أنَّ مسجد (شطّ العمارة) هو مسجد لأهل السُّنَّة، فقال: إنَّ والي بغداد مصطفى عاصم باشا قد أجرى عمارة على مرقد أحمد الرفاعيّ، وبنى جامع شطرة العمارة(٥٤).

وأشار(رزوق عيسى) في كتابة (جغرافية العراق) في أكثر من مورد إلى مساجد العمارة، ودُور العبادة فيها، ومن ذلك قوله: فيها جامع ومسجدان، وتكية، وكنيستان واحدة للسريان والأُخرى للكلدان، وكنيس لليهود، إلّا أنَّه لم يحدّد عائديَّة المساجد، كما أشار لنفوسها ونفوس مدنها، وذكر طوائفها وخصَّ الشيعة منهم(٥٥). ومن

المساجد الشيعيَّة المُهمَّة في العمارة مسجد باقرون، ومسجد الشيخ جعفر نقدي الذي عُرف باسم مسجد النجَّارين، ويبدو أنَّ الإشارة أعلاه دالّة على أحدهما.

٧- منصب القضاء الجعفريّ، والقضاة الشيعة في ميسان:

عندما احتلّ الجيش البريطانيّ العمارة في الثالث والعشرين من حزيران (١٩١٥م)، باشر في إعادة تشكيل الجهاز الإداريّ[٥٦]. وقد استحدثوا وظيفة تشبه (النقابة) في العهد العبّاسيّ، فوقع الاختيار على اثنين من العلماء الأفذاذ وهما: الشيخ سليم أفندي المفتي، والشيخ جعفر نقدي[٥٧]؛ ليقوما بمهام قضايا المحاكم الشرعيَّة للشيعة، لا سيَّما أنَّ الشيعة أيّام الحكم التركيّ كانوا يُجبرون على تقديم قضاياهم الشخصيَّة إلى محاكم الشرع السُّنّيَّة، التي كانت تحكم بها بموجب قواعد الشرع السّنّيّ، ومن ضمن التنظيمات البريطانيَّة أنَّهم استحدثوا محاكم شرعية للشيعة أسوة بالسنّة، لا سيَّما أنَّهم- ومنذ أمد طويل- يطالبون بالسماح لهم بإحالة دعاواهم إلى قضاة منهم. وفعلًا نُظِّم ذلك في بيان المحاكم الذي اعترفت بأهمّيّته حكومة الاحتلال البريطانيّ على لسان المستر بونهام كارتر عام (١٩١٧م)، حيث أشار إلى الاحترام الذي يكنُّه المسلمون لمثل هكذا محاكم[٥٨].

وعلى إثر هذا الأمر استُحدثت محاكم شرعيَّة يقضي فيها قضاة شيعة في العديد من الألوية العراقيَّة، فعُيّن نقدي بوظيفة سُمّيت آنذاك (نائب الجعفريَّة)، وكانت تلك الوظيفة تشكّل حلقة وصل بين السلطة التنفيذيَّة المحلّيَّة والأهالي، وعن طريقها يرجع الحاكم العسكريّ للاسترشاد بـ(النائب)، كلما طُرحت أمامه قضيَّة تستوجب الاسترشاد[٥٩]، وكان الشيخ جعفر نقدي هو أوّل قاضٍ شيعيّ في لواء العمارة ونائب الجعفريَّة فيها[٦٠]. وأبرز القضاة الشيعة في ميسان[٦١] هم كلٌّ من:

ت	القاضي الشرعيّ الجعفريّ	من	إلى
١	الشيخ جعفر محمّد تقيّ نقدي	١٩١٩ / ٧ / ٢٩	١٩٢٦[٦٢]
٢	الشيخ محمّد الشيخ عبّاس الأعسم	١٩٣٣ /٩ /٢٣	١٩٣٨ /٣/ ١
٣	الشيخ مهديّ محمّد حسن سميسم	١٩٣٨/٣/٢	١٩٤١ / ١ / ١٧
٤	السيّد حسين عيسى كمال الدين	١٩٤١/١/١٨	١٩٤٥ / ٥ / ١٣
٥	السيّد عبد الوهّاب الصافي	١٩٤٥/٥/١٤	١٩٤٧ / ١١ / ٢٥
٦	السيّد عبّاس شُبّر الحسنيّ	١٩٤٧ /١١/٢٦	١٩٤٨ / ٥ /٣٠
٧	السيّد محمّد صادق بحر العلوم	١٩٤٨ /٥/ ٣١	١٩٥٤ / ٧ / ٢١[٦٣]

٩- المكتبات الشيعيَّة في ميسان:

تُمثّل المكتبات الإسلاميَّة الشيعيَّة في العمارة الشريان الحيويّ الذي يبعث في النفوس والعقول العلم، وتحصين الشباب من الانحرافات، فقد جاء تأسيس المكتبات الشيعيَّة حينذاك على خلفيات مُتعدّدة، فالمكتبة المحمّديَّة جاءت إثر التبشير المسيحيّ الذي شهدته العمارة في الربع الأوّل من القرن العشرين، وقد تصدى لمواجهته الشيخ إبراهيم حبيب العامليّ، فالسبب المباشر وراء تأسيسها هو قيام الدعاية البروتستانتيَّة بتأسيس مكتبة لها في العمارة، وعُهد أمر إدارتها إلى علوان بن سراي الذي كان يدير الدعاية والتبشير فيها لسنوات، إلّا أنَّه تاب وعاد إلى رشده فيما بعد[٦٤].

لقد حملت المكتبة المحمّديَّة سارية العلم والدين شعارًا لها، لتكون بذلك معهدًا

علميًا غرضه الأساسيّ تثقيف أبناء العمارة، وبثّ العلوم والمعارف في نفوسهم، وحلّ الإشكالات التي ترد على الدين الإسلاميّ، وكان من ثمراتها تأسيس (مجلّة الهدى)، التي كان لها الدور الريادي في مواجهة التبشير[٦٥]. وقد انتُخب العلّامة الشيخ حبيب العامليّ رئيسًا لها، والسيّد عبد المطّلب الهاشميّ مديرًا لها، والسيّد صادق موسى أمينًا للصندوق[٦٦].

وفي أوائل النصف الثاني من القرن العشرين بدأت تُؤسّس فروع لمكتبة الإمام الحكيم العامَّة في النجف الأشرف، فقد كانت رسالتها: «انَّ الإمام الحكيم لم يشأ أن تكون هذه المكتبة جامدة على الأمور المكتبيّة فحسب، بل أصدر أمره المبارك بإنشاء فروع كثيرة لها في بعض الألوية العراقيَّة، والمدن الكبيرة والصغيرة، لكي تكون طريقا لإفادة الطبقات كافّة، وأناط أمر كلّ فرع من هذه الفروع إلى رجل من رجال الدين من ذوي المقدرة والكفاءة العلميَّة ليقوم بإرشاد الناس وقضاء واجباتهم الدينيَّة، فأصبحت هذه الفروع المنتشرة كمدارس موزعة في أنحاء العراق ذات رسالة دينيَّة واجتماعيَّة كبرى رائدها نشر الإسلام ودساتيره بين الناس»[٦٧].

ومن بين الأمور الضروريَّة التي أكّد عليّها السيّد الحكيم هو أن تأخذ المكتبة طريقها في فتح فروع لها خارج النجف الأشرف، وكانت من أبرز الضرورات لذلك هو انتشار التيّارات الإلحاديَّة والمعادية للثقافة الإسلاميَّة، ولم يكن العراق في حينها بمنأى عن تلك الموجات التي انساق وراءها الشباب من الطبقات المختلفة، فعمد السيّد الحكيم إلى هذا المشروع الضخم الذي عُدَّ من أهمِّ المشاريع الثقافيَّة النهضويَّة الرساليَّة في العراق، ولم تكن العمارة- بمركزها وأقضيتها ونواحيها- بمنأى عن تلك الموجات الثقافيَّة الوافدة، فكان لفروع المكتبة في العمارة دور في تحصين الشباب، والردِّ على تلك الانحرافات الخطيرة[٦٨].

أُسِّس فرع مكتبة الإمام الحكيم في العمارة بتاريخ (١٨/ ربيع الثاني/ ١٣٨١هـ-١٩٦١م)[٦٩]، بينما نصّ دليل المكتبة على أنَّ الفرع في مدينة العمارة قد أُسّس عام (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م)، وكان مُتولّيه ناصر كاظم زوير السراجيّ[٧٠]. وحضر افتتاحها سماحة العلّامة الشهيد السيّد محمّد باقر الحكيم قدس سره، وافتُتحت المكتبة في حسينيَّة الحاجّ سلمان الحاجّ حسن مقابل مسجد الشيخ الأنصاريّ، وأخذت بممارسة نشاطها الدينيّ والتوعويّ، والتفّ حولها الشباب المؤمن[٧١]، ثُمّ أُغلقت في حكم البعث الصدَّاميّ، ثُمّ أُعيد افتتاحها بعد سقوطه في جامع الإمام العسكريّ عام (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م) في الحيّ الذي أصبح يحمل اسم الإمام العسكريّ، وتولّى إدارتها السيّد حسن موسى جاسم[٧٢].

أمَّا فرع مكتبة الإمام الحكيم في قضاء عليّ الغربيّ فقد افتُتح في (١/ محرّم/ ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م) في مسجد عليّ الغربيّ، وكان مُتولّي الفرع سماحة الأُستاذ العلّامة المرحوم حسين عبد السلام الموسويّ (١٩٣٨م-٢٠٢٠م)[٧٣]. وجاء في دليل المكتبات العراقيَّة: أنَّ مكتبة الإمام الحكيم العامَّة - فرع عليّ الغربيّ في ميسان، هي من المكتبات الأهليَّة العامَّة، وقد أُسّست هناك عام (١٩٦٤م)[٧٤].

وكانت هناك رسائل بعث بها السيّد حسين الموسويّ إلى الإمام الحكيم؛ من أجل فتح مكتبة دينيَّة، وبُودلت بعد ذلك رسائل عديدة مع أمين المكتبة العامَّة السيّد محمّد تقيّ الطباطبائيّ، وكانت الرسالة الأخيرة التي بعث بها أمين المكتبة السيّد محمّد تقيّ إلى فرع عليّ الغربيّ، قد ذُيّلت بتاريخ (١٥/ محرّم / ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م)، أي: بعد أربعة عشر يومًا من افتتاح الفرع، وكانت بمناسبة وصول أوّل مجموعة كتب لفرع المكتبة من المكتبة المركزيَّة الأُمّ، وتمّ بعدها إرسال صورة الوقف الذي اختِير على أساسه السيّد حسين الموسويّ مشرفًا على الفرع مع مجموعة من الأعضاء[٧٥].

وهذا الفرع هو الآخر قد تعرَّض للإغلاق، ثُمّ أُعيد افتتاحه عام (١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م)، وتولّى ذلك السيّد يوسف العلّاق، واختِير لإدارة الفرع كلٌّ من: السيّد (ستّار جبر موسى)، والسيّد (عبّاس فالح عريبي)، بلغ عدد كتبه (٣٢٥٠) كتابًا موزّعًا على عناوين متنوّعة. ومن الفروع الأُخرى في ميسان فرع المجر الكبير الذي كان متولّيه السيّد جاسم اللاميّ، وأُعيد فتحه في (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م) ومتولّية السيّد محمّد الناجي، وبلغ عدد كتبه (٣٥٠٠) كتاب، وفرع العزير ويتولّى إدارته سماحة السيّد وليد البعّاج، وعدد كتبه (٢٠٠٠) كتاب، وفرع الكميت ويتولّى الفرع الشيخ قصيّ الكميتيّ[٧٦]. فكانت تلك المشاريع التي أولاها السيّد الحكيم اهتمامه البالغ دليلًا على حرصه الكبير على أن تعمَّ الثقافة الإسلاميَّة في عموم مدن العراق، فأصبحت تلك المكتبات بمثابة الرئة التي يتنفّس بها الناس العلوم والمعارف الإسلاميَّة، والطريق الذي به يتواصلون مع الحوزة العلميَّة[٧٧].

وجاء في دليل المكتبات العراقيَّة ذكر مكتبة الهدى الإسلاميَّة، التي أسَّسها في مسجد النجّارين الشيخ كاظم الساعديّ، وهي مكتبة عامَّة، تحوي عددًا من الكتب بقرابة (٢٠٠٠) كتاب[٧٨]. على أنّ المكتبات التي ذُكرت لم تقتصر في كتبها وعناوينها على الشأن الدينيّ فحسب، بل تعدّدت مصادرها وتنوّعت، فهي بمثابة معاهد مفتوحة لكلّ روّاد العلم، ومن الأجناس والأطياف والأديان والمذاهب المتنوعة، إذ كانت تعمل على تجسير العلاقات، وإشاعة روح المحبّة والعلم والثقافة بين الناس.

١٠- المراقد والمزارات الشيعيَّة في ميسان:

من المعالم الدينيَّة والأثريَّة التي تشرّفت بوجودها ميسان هي المراقد والمزارات الشيعيَّة، وقد حظيت باهتمام كبير، ومنزلة رفيعة في النفوس، وكذلك فإنَّ وجود

المراقد الشيعيَّة دليل على امتدادها العَلَويّ الشيعيّ، ومراقدها التي تربو على الثمانية موزّعة على الجسد الجغرافيّ الميسانيّ، فعند شمالها يقع مرقدا السيّدين العَلَويّين العليّين الغربيّ والشرقيّ، وإلى جنوبها الشرقيّ حيث يرقد السيّد عبيد الله بن الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وإلى الجنوب الغربيّ وعند (أُمّ عبيدة) التاريخيَّة يقع مرقد السيّد أحمد الرفاعيّ، وإلى شرقها في الكحلاء السيّد عليّ الزكيّ، وإلى شمالها الشرقيّ عند جزيرة الطيب، مرقد السيّد نور المبرقع الجابريّ، وإلى جنوب صدر شطّ المجر الكبير وعلى الضفّة اليمنى مزار على نهر دجلة يُطلق عليّه (أبو سدرة)، فضلًا عن مزارات أُخرى تحظى باهتمام كبير لا سيَّما مرقد النبيّ العزير وغيره، وسنتابع أبرز هذه المراقد فيما يأتي:

١. مرقد عبيد الله بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: من أقدم المراقد الشيعيَّة في ميسان، وعبيد الله بن عليّ يُعرف بابن النهشليَّة، وهي إحدى زوجات الإمام عليّ عليه السلام، وهي ليلى بنت مسعود النهشليَّة، قال أبو الفرج الأصفهانيّ (ت٣٥٦هـ) عندما ذكر عبيد الله بن عليّ: «قتله أصحاب المختار بن أبي عبيدة يوم المَذار»[٧٩]. وقال السيّد العبيدليّ النسّابة (ت٤٣٥هـ): «إنَّ قبر عبيد الله بن عليّ يعرف بالمشهد في المَذار»[٨٠]. وقال ياقوت الحمويّ عند ذكره المَذار: « وبها مشهد عامر، كبير، جليل، عظيم، قد أنفق على عمارته الأموال الجليلة، وعليّه الوقوف وتساق إليه النذور، وهو قبر عبيد الله بن عليّ بن أبي طالب، ويقال إنّ الحريريّ أبا محمّد القاسم بن عليّ صاحب المقامات قد مات بها»[٨١]. وذكر أبو الحسن عليّ الهرويّ (ت٦١١هـ) في كتاب (الإشارات إلى معرفة الزيارات) ما نصّه: «المَذار قرية أثرية خالدة، بها قبر عبيد الله بن عليّ، وبها مات الحريريّ صاحب المقامات»[٨٢]. وجاء في مراصد الاطّلاع لصفيّ الدين البغداديّ (ت٧٣٩هـ): «وفي

المَـذار مشـهد عظيـم، هـو قـبر عبيـد الله بـن عـليّ بـن أبي طالـب»[٨٣]. وقـال السـيّد جمـال الديـن الحسـينيّ المعـروف بابـن عنبـة (ت٨٢٨هـ) مـا نصّـه: «وقـد رأيـت أنـا مصحفًـا خطّيًـا بالمَـذار، في مشـهد عبيـد الله بـن عـليّ، بخـط أمـير المؤمنـين عليه السلام في مجلّـد واحـد، وفي آخـره بعـد تمـام كتابـة القـرآن المجيـد: بسـم الله الرحمـن الرحيـم، كتبـه عـليّ بـن أبي طالـب..، واتصـل بي بعـد ذلـك أنّ مشـهد عبيـد الله احـترق واحـترق المصحـف الـذي فيـه»[٨٤]. ومـازال مشـهد عبيـد الله بـن عـليّ قائـمًا في هـذه البقعـة، وبقربـه تـلال أثريّـة ترقـى آثارهـا إلى العصريـن الساسـانيّ والإسـلاميّ[٨٥]، ومرقـده اليـوم يقـع في قضـاء قلعـة صالـح، وجـرت عليّـه العديـد مـن العـمارات، والتعديـلات المتأخّـرة[٨٦].

٢. السـيّد عـليّ الغـربيّ: هـو أبـو الحسـن عـليّ بـن محمّـد بـن يحيـى المدعـوّ عنـبر بـن أبي القاسـم عـليّ بـن أبي البـركات محمّـد بـن أبي جعفـر أحمـد بـن محمّـد (صاحـب دار الصخـر بالكوفـة) بـن زيـد أبـو الحسـين الشـاعر الزاهـد بـن أبي الحسـن عـليّ الخطيـب الشـاعر المعـروف بـالحماني بـن أبي عـليّ محمّـد الأكـبر الخطيـب الحـماني الشـاعر بـالكوفة بـن أبي عبـد الله جعفـر الشـاعر بـن محمّـد بـن زيـد الشـهيد بـن الإمـام زيـن العابديـن بـن الإمـام الحسـين بـن الإمـام عـليّ بـن أبي طالـب عليه السلام[٨٧].

والسيّد عليّ الغربيّ معقب من دون خلاف، وذكرت كتب الأنساب عقبه، جاء في الأصيليّ لصفيّ الدين الحسنيّ المعروف بابن الطقطقيّ (ت٧٠٩هـ): أعقب السيّد يحيى بن عليّ بن محمّد من: زيد ويحيى[٨٨]. وفي الوقت الذي اتّفق السيّدان مؤيّد الدين الحسينيّ (ت٧٨٧هـ) في بحر الأنساب المُسمَّى(الثبت المصان)، والسيّد جمال الدين الحسينيّ (ت٨٣٨هـ) في (عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب)، في بيان عقبه، إلّا أنّهما اختلفا في كُنية السيّد عليّ الغراب، فالأوّل ذكر: أنّه أبو الحسين،

بينما قال الثاني: إنَّه يُكنّى بأبي الحسن. قال الأوّل: «أعقب يحيى المدعوّ عنبرًا من أبي الحسين عليّ يدعي غرابًا، فأعقب أبو الحسين عليّ غراب من رجلين وهما زيد ويحيى، أمّا زيد فيقال لولده بنو غراب، وأمّا يحيى فأعقب عليًّا يلقّب اللميس به يعرف ولده وهم بالغري الشريف»[٨٩]. وقال الثاني: فأعقب يحيى المدعوّ عنبرًا من أبي الحسن عليّ يدعى غرابًا، فأعقب أبو الحسن عليّ غراب من رجلين زيد ويحيى أمّا زيد فيقال لولده بنو غراب وأما يحيى فأعقب عليًّا يلقّب اللميس، به يعرف ولده وهم بالمشهد الغروي[٩٠]. وقد علّق السيّد حسين أبو سعيدة في تحقيقه لكتاب بحر الأنساب أنَّ الكنية الأصحّ هي أبو الحسن[٩١].

وذكر الشيخ محمّد حرز الدين في مراقد المعارف أنَّه: في حدود منتصف القرن الثالث عشر الهجريّ، اشتهر من ينتمي إليه بنسب بـالسادة الغرابات، وهم في العراق كثيرون في دجلة والفرات، أرباب مواشٍ ومزارعون، وفي سياق متّصل ينصّ حرز الدين أنَّه حدّثه بعض المعاصرين من أهل الخبرة وتتبّع الآثار أنّه وجدت صخرة قديمة على دكّة قبره في التعمير المتأخّر مكتوب عليّها هذا قبر أبو الحسن عليّ الغراب[٩٢]. وقبره اليوم عامر، وكانت عليّه قبّة قديمة، وجرت عليّه إصلاحات عدّة، منها ما تمّ في خمسينيّات القرن العشرين بإشراف العلّامة السيّد محمّد عليّ العلّاق (ت١٩٦٤م). والسيّد عليّ الغربيّ هو جدّ الأُسرة الجليلة السادة آل القزوينيّ النجفيّين والحلّيّين، وهو جدّ العلّامة الحجّة السيّد مهديّ القزوينيّ (ت١٣٠٠هـ)[٩٣].

٣. السيّد عليّ الشرقيّ: هو عليّ بن أحمد بن محمّد بن داود بن موسى الثاني بن عبد الله الصالح بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط بن الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٩٤]. والعقب منه في ثمانية رجال، ويُقال لولده آل الشرقيّ[٩٥]. ومن مشاهير هذه الأُسرة السيّد (نزار بن عليّ الشرقيّ)، وهو أحد الإخوة الثمانية، وبنو نزار بطن

من الموسويَّة، يقال لهم آل نزار[٩٦]. وذكر السيّد جعفر الأعرجيّ في الدرّ المنثور ما نصّه: «أمّا عليّ الشرقيّ بن أحمد بن محمّد فإنّه قدم العراق، وتوفي فوق البصرة قريبًا من الطيب»[٩٧]. ونصّ الشيخ محمّد حرز الدين، على أنَّ السيّد عليّ الشرقيّ سيّد حسنيّ جليل، نسبه ساطع وضّاح لا شائبة فيه[٩٨]. ونشرت مجلّة الهدى العماريَّة جواب الشيخ حبيب إبراهيم العامليّ (ت١٩٦٤م) على سؤال وُجِّه لسماحته بهذا الشأن، ومنه قوله: « هو أحد فروع الشجرة العلويَّة الفاطميَّة، وأحد الأغصان الباسقة من فنون الدوحة الزكيّة الحسنيّة، ولمقامه المعلوم الكرامات المشهورة والفضائل المأثورة»[٩٩].

٤. السيّد ماجد أبو سدرة: يُعرف بالسيّد أحمد، وهو من ذرّيَّة الإمام الكاظم عليه السلام، فقد ورد في نسبه أنَّه السيّد محمّد (ت٥٢٤هـ) ابن المحسن (ت٥٠٣هـ) ابن موسى نقيب شيراز (ت٤٦٩هـ) ابن الحسن (ت٤٢٣هـ) ابن إبراهيم أبي إسحاق النقيب في شيراز (ت٣٨٧هـ) ابن الحسين أبي عبد الله نقيب البصرة (ت٣٥٤هـ) ابن عليّ أبي الحسين بن المحسن أبي طالب صاحب قرية جرة في شيراز ابن إبراهيم العسكريّ بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم المرتضى بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام[١٠٠]، ومرقده عامر مشيّد يُزار، يبعد عن شمال قضاء المجرّ الكبير(٢٠ كم)، بالقرب من جسر المجرّ الكبير على الجهة اليمنى للقادم إلى مركز مدينة العمارة على طريق البصرة .

وهناك مراقد أُخر منتشرة في ميسان، أبرزها مرقد النبيّ العزير، ومرقد السيّد أحمد الرفاعيّ، ومرقد السيّد عليّ الزكيّ، ومرقد الدفاس، ومرقد السيّد عاشور البخاتيّ، ومرقد السيّد منهل الشرع، ومرقد السيّد نور المبرقع الموسويّ، وغيرها من المزارات العديدة، والقبور الكثيرة التي درست معالمها، وهي تحتاج إلى تحقيقات موسّعة، وقد اكتفينا بهذا القدر من التوضيح، وأخذنا بما فيه الفائدة.

الخاتمة

خَلُصَ البحث لمجموعة من النتائج التي يمكن إجمالها بالآتي:

١. اتّضح عن طريق البحث قِدَم التشيُّع في ميسان، فهو يرقى لبدايات العصر الإسلاميّ من تاريخ هذه المدينة.

٢. كان تشيّع أهل ميسان مدعاة لبعض المؤرّخين- ولا سيَّما البلدانيّين منهم- بأن يسمّوها بألفاظ تدلّ على التحامل المذهبيّ؛ للحطّ من قيمة أهلها، وتشويه صورتهم، وهي حالة تشاركت فيها مع المدن والمناطق المختلفة ذات الأغلبية الشيعيَّة التي ورد ذكرها في كتب التراث التاريخيّ السائد، أي التي دارت في فلك السلطة ومذهبها.

٣. ارتبط أهالي ميسان قديمًا وحديثًا بخطّ أهل البيت عليهم السلام، وخطّ المرجعيَّة الشيعيَّة، وهذا ما تشير إليه مواقفهم، وخرائط المقامات، والمزارات، والمعالم الشيعيَّة فيها.

٤. نبغ من أهالي ميسان العديد من الشخصيَّات التي ارتبطت بخط المرجعيَّة في النجف الأشرف، وكان لها دور مجتمعيّ بارز في المدينة، ونشر ثقافة أهل البيت عليهم السلام وفكرهم والتشيُّع فيها، سواء عن طريق ما بثّوه من ثقافة شيعيَّة فيها، أو ما أقاموه من مؤسّسات تُعنى بهذا الشأن.

٥. أحال البحث لحالة التعايش السلميّ الذي تشهده هذه المدينة بين أبناء الطوائف والديانات المختلفة على مرّ العصور.

هوامش البحث

١. ياقوت الحمويّ: معجم البلدان، ٥/ ٨٨.

٢. إبراهيم فصيح الحيدريّ: عنوان المجد، ١١٣.

٣. هي الأرض التي يسيل فيها الماء فيقال: تبطّح السيل أيّ اتسع في البطحاء. ينظر: الزبيديّ: تاج العروس، ٤/ ١٣.

٤. ينظر: ياقوت الحمويّ: معجم البلدان، ١/ ٤٥٠، كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقيَّة، ص٤٣.

٥. تنظر: مجلّة لغة العرب، ج٣، السنة(٩)، ١٨٧ – ١٨٨.

٦. ينظر: منذر عبد الكريم البكر: دولة ميسان العربيَّة، مجلّة المورد، م ١٥، ع ١٣، ١٩٨٦: ١٩.

٧. ينظر: جبار عبد الله الجويبراويّ: تاريخ ميسان، ٢٥ .

٨. ينظر: واثق إسماعيل الصالحيّ: نشوء وتطور مملكة ميسان، مجلّة المورد، م١٥، ع١٣، ١٩٨٦: ٥.

٩. ينظر: دعاء محسن الصكر: مملكة ميسان ومكانتها في تاريخ العراق القديم، ٥٤.

١٠. ينظر: منذر البكر: مصدر سابق، ٢١.

١١. ينظر: خليل رشيد: أعلام من ميسان، ١٤–١٥.

١٢. ينظر: كي لسترنج: بلاد الخلافة الشرقيَّة، ٢٥.

١٣. ينظر: أحمد البلاذريّ: فتوح البلدان، ٣٣٨.

١٤. ينظر: كوركيس عوّاد: خزائن الكتب القديمة في العراق، ١٦١؛ كاظم شنته سعد: جغرافية محافظة ميسان، ٥.

١٥. ينظر: الدليل الإداريّ للجمهوريَّة العراقيَّة، ج٢، ١٩٨٩-١٩٩٠،: ٢٥٩. وسُمّيت ميسان بموجب قرار مجلس الوزراء المرقّم (٣٤٣) في ٢-٤-١٩٧٠.

١٦. ينظر: عماد عبد السّلام رؤوف: الأُسر الحاكمة، ٤٤٢، عبّاس العزاويّ، تاريخ العراق بين احتلالين، ٧/ ١٦١.

١٧. ينظر: عبد الرزاق الحسنيّ: العراق قديمًا وحديثًا، ١٩٠؛ الدليل الإداريّ، ٢٩٢.

١٨. ياقوت الحمويّ: معجم البلدان، ٥/ ٨٨.

١٩. آثار البلاد وأخبار العباد، ٤٦٤.

٢٠. ياقوت الحمويّ: معجم البدان، ٤/ ٢٢٩.

٢١. ينظر: محسن العامليّ: أعيان الشيعة، ٢/ ٢١٩، أبو القاسم الخوئيّ: معجم رجال الحديث، ١/ ٢٦٢؛ عليّ أصغر البروجرديّ: طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، ١/ ١٤٨.

٢٢. ينظر: محسن العامليّ: أعيان الشيعة، ٤/ ، عليّ الشاهروديّ: مستدركات علم رجال الحديث، ٦/ ٣٠٠؛ محمّد عليّ الأبطحيّ، تهذيب المقال، ٤/ ٣٩٣.

٢٣. ينظر: حسين النوريّ: خاتمة المستدرك، ٤/ ٥٨، أبو القاسم الخوئيّ: معجم رجال الحديث، ١١/ ٢٧٧؛ محمّد التستريّ: قاموس الرجال، ٩/ ٢٠٠.

٢٤. ينظر: صفيّ الدين البغداديّ: مراصد الاطلاع، ١/ ٤١٩؛ ياقوت الحمويّ: معجم البلدان، ٢/ ٢٩٥. وينظر ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٩/ ٢٤٩؛ ماكس أوبنهايم: البدو، ٣/ ٦٥٠، خير الدين الزركليّ: الأعلام، ٣/ ٢٢٤، يوسف كركوش الحلّيّ: تاريخ الحلّة، ق١ / ٢١.

٢٥. ينظر: سعيد زاير موسى: نسب ربيعة وأخبار عشائرها، ١/ ١٢-١٣.

٢٦. ينظر: المصدر نفسه، ١/ ٩٢-١٣٢، ماكس أوبنهايم: البدو، ٣/ ٥٠٩.

٢٧. ينظر: ماكس أوبنهايم، البدو، ٣/ ٦٥٦.

٢٨. لوريمر، دليل الخليج/ القسم الجغرافيّ، ٤/ ١٣٥٣.

٢٩. ماكس أوبنهايم، البدو، ٣/ ٦٦٥.

٣٠. جعفر الشيخ باقر آل محبوبه: ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٣٠٦.

٣١. لوريمر، دليل الخليج/ القسم الجغرافيّ، ٤/ ١٥٨٩.

٣٢. إبراهيم فصيح الحيدريّ: عنوان المجد، ١١٣.

٣٣. ينظر: عقيل المالكيّ: ميسان وعشائرها، ٢١٠.

٣٤. هيئة تحرير حسينيَّة أهل البيت، العمارة صور من تاريخها الجهاديّ، ٢١.

٣٥. ينظر: كامل سلمان الجبوريّ: النجف الأشرف وحركة الجهاد، ٢٧.

٣٦. ينظر: محمّد عليّ كمال الدين: النجف في ربع قرن، ١٧٣.

٣٧. ينظر: كامل سلمان الجبوريّ: النجف الأشرف وحركة الجهاد، ٢٨-٣٣.

٣٨. ينظر: المصدر نفسه، ٩٤، ٩٥.

٣٩. ينظر: محمّد الخالصيّ: بطل الإسلام الشهيد الإمام الشيخ محمّد مهديّ الخالصيّ، ١٠٧.

٤٠. ينظر: عمار يوسف عبد الله: السياسة البريطانيَّة تجاه عشائر العراق، ١٠٠.

٤١. ينظر: كامل سلمان الجبوريّ: النجف الأشرف وحركة الجهاد، ٥٥.

٤٢. ينظر: عمار يوسف عبد الله: السياسة البريطانيَّة تجاه عشائر العراق، ١٠٢.

٤٣. ينظر: كامل سلمان الجبوريّ: مذكرات محمّد رضا الشبيبيّ ورحلاته، ٨٨، ٨٩، ١٧١-١٧٢.

٤٤. ينظر: محمّد حرز الدين: معارف الرجال، ٢/ ٢٢٢؛ جعفر محبوبه: ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ١٧٦، آغا بزرك الطهرانيّ: طبقات أعلام الشيعة، ١٣/ ٣٤١، محمّد الغرويّ: مع علماء النجف الأشرف، ٢/ ٣٧٩.

٤٥. جعفر محبوبه: ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٣٦٠، ٣٥٦، ٣٥٨؛ عبد الله الجبوريّ: من شعرائنا المنسيّين، ١١٦؛ عليّ الخاقانيّ: شعراء الغري، ٤/ ٤٠٦، ٥/ ٣٦٦، ٧/ ١٧٣؛ كاظم الفتلاويّ: مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ٧٠، ٣١؛ جبار عبد الله الجويبراويّ: تاريخ التعليم في العمارة، ٣٦٢، ٣٩٦.

٤٦. محمّد حرز الدين: معارف الرجال، ٣/ ١٦١، محمّد الغرويّ: مع علماء النجف الأشرف، ٢/ ٤٨٧، عليّ الخاقانيّ: شعراء الغري، ٤/ ٣٥٠، ١٢/ ٣٤٧، جبار الجويبراويّ: تاريخ التعليم في العمارة، ٢١٤، ٣١٤، ٣٣٨،

حيدر المرجانيّ: النجف الأشرف - قديمًا وحديثًا، ٢/ ٦٩.

٤٧. ينظر: جعفر محبوبه: ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٣٥، محمّد الغرويّ: مع علماء النجف الأشرف، ٢/ ٥٥، عليّ الخاقانيّ: شعراء الغري، ٨/ ٣٩٨، عبد الرحيم الغراويّ: ديوان الغراويّ، ٤١١.

٤٨. ينظر: جعفر محبوبه: ماضي النجف وحاضرها، ٣/ ٦٢، عليّ الخاقانيّ: شعراء الغري، ٦/ ٣، محمّد الغرويّ: مع علماء النجف الأشرف، ٢/ ٣٤، ١٣٩، آغا بزرك الطهرانيّ: طبقات أعلام الشيعة، ٢/ ٥٦٥.

٤٩. ينظر: جبار الجويبراويّ: تاريخ التعليّم في العمارة، ٣٥٩.

٥٠. ينظر: جعفر محبوبه: ماضي النجف وحاضرها، ٢/ ٤٤، عبد الغفار الأنصاريّ: ذكريات الأحبّة، ٢٢، جبار الجويبراويّ: تاريخ التعليّم في العمارة، ٢١٤، عليّ الخاقانيّ: شعراء الغري، ١٠/ ١٠٥، وليد البعاج: موجز تاريخ قلعة صالح، ٣٦، ٤٠، محمّد عليّ اليعقوبيّ: ديوان اليعقوبيّ، ١/ ١١٩، ١٢٧.

٥١. ينظر: عبد الغفّار الأنصاريّ: ذكريات الأحبة، ٣٣.

٥٢. ينظر عبد الغفّار الأخرس: الطراز الأنفس في شعر الأخرس، ٢٣٠. والقصيدة مُكوَّنة من (٢١ بيتًا)، ومطلعها:

قدمت بالبشر وبالبشاير وزرتنا فحبذا من زاير

وقام عبد القادر بإنشاء محلّة القادريَّة، وأنشأ فيها المسجد الكبير، والمنارة الموجودة فيه، وقد أرَّخ الشاعر عبد الغفّار الأخرس ذلك، فقال:

عمرتموها فغدت عمارة كما أردتم لمراد الخاطر
فقل لمن يسأل عن تاريخها قد عمرت أيام عبد القادر

(١٢٧٨هـ/ ١٨٦١م)

وقال في تاريخ بناء منارة المسجد:

ومنارة بالقادريَّة أُنشئت وتاريخها والي لبغداد نامق

(١٢٧٩هـ/ ١٨٦٢)

والبيت الذي ذكره محمّد باقر الجلاليّ في موجز تاريخ عشائر العمارة، ٢٢ الذي يذكر بناء المنارة لم أعثر عليّه في ديوان الأخرس، وقد أخذ عن الجلاليّ كلٌّ من الندوانيّ في تاريخ العمارة، ٣٧، والجويبراويّ في تاريخ ميسان، ص٩٢، وذكر عبد الرزاق الحسنيّ بيت تاريخ التعمير، في تاريخ العراق قديمًا وحديثًا، لكنَّه لم يذكر تاريخ بناء المنارة، ص١٩٠.

٥٣. ينظر: النبهانيّ: التحفة النبهانيَّة في تاريخ الجزيرة العربيَّة، ٣٥٥ - ٣٥٦.

٥٤. ينظر: باقر أمين الورد: بغداد خلفاؤها ولاتها ملوكها رؤساؤها، ٢٥٥.

٥٥. ينظر: رزوق عيسى: جغرافية العراق، ١٨٨.

٥٦. ينظر: عليّ ناصر حسين: الإدارة البريطانيَّة في العراق، ١٩١٤- ١٩٢١: ٩٠، ٩٩.

٥٧. ينظر: مجلّة البلاغ، ٢٠، مجلّة ينابيع، ٦٠.

٥٨. ينظر: فيليب ايرلاند: العراق دراسة في تطوّره السياسيّ، ١٦٥، دليل

المملكة العراقيَّة لسنة ١٩٣٥، صاحب الامتياز يعقوب الخوريّ، ٤٢٤.

٥٩. ينظر: مجلّة البلاغ، ٢٠.

٦٠. ينظر: رفائيل بطي: تقويم العراق لسنة ١٩٢٣: ٦٠، جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٢٥: ٥٤، ١٠٢. وأُشير أنَّ أوّل من أقدم على منصب القضاء الجعفريّ في العراق من علماء الإماميَّة هو الشيخ العلّامة شكر بن أحمد البغداديّ (١٢٧٢هـ/ ١٣٥٧م)، وقام بأعباء هذا المنصب خير قيام، وكان مثالًا للنزاهة والاستقامة، ينظر: محمّد رضا الجلاليّ: يوميَّات سيرة القاضي محمّد صادق بحر العلوم، م١: ٢١٦.

٦١. ينظر: جدول كبار موظفي الدولة لسنوات (١٩٢٥، ١٩٣٤، ١٩٣٨، ١٩٤١، ١٩٤٦، ١٩٤٧، ١٩٤٨، ١٩٥٠، ١٩٥٤)، وفي الصفحات (٢٣، ٢٦، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٥٤).

٦٢. لم نتمكّن من معرفة من خلف الشيخ جعفر نقدي مباشرة لشغل منصب القضاء الجعفريّ بعد سنة ١٩٢٦، ويذكر عبد الحميد الكنين في مقال له نُشر في مجلّة البلاغ، ٢٠، أنَّه ظلَّ يشغل المنصب في السنة المذكورة. وفي مرحلة البحث لم تكن بعض السجلّات الحكوميَّة متوافرة في المكتبات الحكوميَّة الرسميَّة التي زرتها مثل: مكتبة دار الكتب والوثائق العراقيَّة، ومكتبة جامعة بغداد المركزيَّة؛ فلم يتسنَّ للباحث الوقوف على هذه المعلومة.

٦٣. ذكر السيّد محمّد بحر العلوم في يوميَّاته في المجلّد الأوّل، ٣٤٥، فوجّهت وزارة العدل كتابًا إليَّ برقم (٩)، وتاريخ (٣/ مارس/ ١٩٤٨)، الموافق (٢٣ جمادى الآخرة/ ١٣٦٧هـ)، فتولّيت قضاء بلدة (العمارة) وما والاها من النواحي التابعة لها إداريًّا بتاريخ (١٢/ ٥/ ١٩٤٨). بينما ورد في جدول

كبار موظّفي الدولة لسنة ١٩٤٨، و١٩٥٤ في ص٣٥، ص٣٦، أنَّ تاريخ دخوله في خدمة الحكومة كان في (٣١/ ٥/ ١٩٤٨م)، وهو تاريخ تعيينه في الوظيفة. وعُيّن بعده السيّد عبّاس شُبّر الحسينيّ قاضيًا شرعيًا للعمارة للمرّة الثانية في تاريخ (٢٥/ ٧/ ١٩٥٥م)، كما في جدول كبار موظّفي الدولة للسنوات: (١٩٥٥، ١٩٥٦، ١٩٥٧) في الصفحات: (٢٣، ٢٤، ٤١). ويبدو أنَّ شُبّرًا بقي يشغل منصب قاضي الشرع الجعفريّ في العمارة حتّى بعد الانقلاب على العهد الملكيّ؛ لأنّي لاحظت في تلك السنوات ورود ذكره في العديد من الأنشطة التي ترد فيها فعّاليات للعمارة.

٦٤. مجلّة الهدى، ج١، السنة ١، ربيع الأول (١٩٢٨م): ٣٩، ٤٠.

٦٥. مجلّة الهدى، المصدر نفسه، ٣٥.

٦٦. مجلّة الهدى، ج١٠، السنة١، ذو الحجّة، (١٩٢٩م): ٣٩١.

٦٧. ينظر: أحمد الحسينيّ: الإمام الحكيم، ٦١.

٦٨. ينظر: مقدام محمّد قاسم، مكتبة الإمام الحكيم العامَّة – فرع العمارة قديمًا وحديثًا –، مجلّة ينابيع، عدد٧٠، شوال/ ١٤٣٧هـ: ١١٣،١١٢.

٦٩. من نوادر مخطوطات مكتبة الإمام الحكيم العامَّة، ٢٩.

٧٠. دليل مكتبة الإمام الحكيم العامَّة، ٩١.

٧١. مجلّة ينابيع، المصدر السابق، ١١٤.

٧٢. دليل مكتبة الإمام الحكيم العامَّة، ٩١.

٧٣. المصدر نفسه، ٩١.

٧٤. ينظر: حميد حمود الناصر، وعبد الله إبراهيم الوائليّ: دليل المكتبات العراقيَّة، ٨٧.

٧٥. أرشيف مكتبة الإمام الحكيم العامَّة، رسائل خطّيَّة مصوّرة في حيازة الباحث.

٧٦. دليل مكتبة الإمام الحكيم العامَّة، ٩٠، ٩١، ٩٣.

٧٧. وسن الكرعاويّ: السيّد محسن الحكيم دراسة في دوره السياسيّ والفكريّ في العراق، ١٩٤٦- ١٩٧٠: ٣٥٣- ٣٥٤.

٧٨. ينظر: حميد حمود الناصر، وعبد الله إبراهيم الوائليّ: دليل المكتبات العراقيَّة، ١٠٥.

٧٩. أبو الفرج الأصفهانيّ: مقاتل الطالبيين، ١٢٣.

٨٠. ينظر: أبو الحسن العبيديّ: تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، ٧٤.

٨١. ياقوت الحمويّ، معجم البلدان، ٥/ ٨٨.

٨٢. نقلًا عن جواد شُبَّر: الضرائح والمزارات، ٣٦٥.

٨٣. ينظر: صفيّ الدين البغداديّ: مراصد الاطلاع، ٣/ ١٢٤٧.

٨٤. عمدة الطالب، ٢١.

٨٥. ينظر: عبد الرزاق كمونة الحسنيّ: مشاهد العترة الطاهرة، ٣٤، ٢٣٦.

٨٦. للمزيد ينظر وليد البعّاج: ابن النهشليَّة عبيد الله بن عليّ. وهي دراسة تاريخيَّة تقع في ١٨٣ صفحة.

٨٧. ينظر: ابن عنبة: عمدة الطالب، ٢٧٠؛ جعفر الأعرجيّ: الدرّ المنثور في

أنساب المعارف والصدور، ٣٢٧؛ حرز الدين: مراقد المعارف، ٢/ ٨٣.

٨٨. صفيّ الدين ابن الطقطقيّ: الأصيليّ، ٢٤١.

٨٩. الواسطيّ: بحر الأنساب، ٢٤٨.

٩٠. ابن عنبة: عمدة الطالب، ٣٠٢.

٩١. الواسطيّ: بحر الأنساب، ٢٤٨. هامش رقم (١).

٩٢. محمّد حرز الدين: مراقد المعارف، ٢/ ٨٣.

٩٣. المصدر نفسه، ٢/ ٨٢؛ حسين أبو سعيدة: تاريخ المشاهد المشرّفة، ٣/ ٢٧٣؛ محمّد مهديّ القزوينيّ: قلائد الخرائد في أصول العقائد، ٤-٦.

٩٤. حسين أبو سعيدة: تاريخ المشاهد المشرفّة، ٢/ ٢٢٠؛ محمّد حرز الدين: مراقد المعارف، ٢/ ٨٤.

٩٥. ابن عنبة: عمدة الطالب، ١١٧.

٩٦. جعفر الأعرجيّ: مناهل الضرب، ٢٤٩.

٩٧. جعفر الأعرجيّ: الدرّ المنثور في أنساب المعارف والصدور، ١٤٦.

٩٨. محمّد حرز الدين: مراقد المعارف، ٢/ ٨٦.

٩٩. المصدر نفسه،ص٢/ ٨٦.

١٠٠. وليد البعّاج: أبو سدرة في مدوّنات الرحّالة والمؤرّخين، ١٥-١٦.

قائمة المصادر والمراجع

أوّلًا- المصادر الأوليَّة:

- ابن الأثير: عزّ الدين أبو الحسن الجزريّ (ت ٦٣٠هـ).

١- الكامل في التاريخ (ط١، دار صادر، بيروت - لبنان، ١٩٦٦م).

- البلاذريّ: أحمد أبو الحسن (ت ٢٧٩هـ).

٢- فتوح البلدان، مطبعة السعادة - مصر، ١٩٥٩.

- صفيّ الدين البغداديّ: عبد المؤمن عبد الحقّ (٧٣٩هـ).

٣- مراصد الاطّلاع على أسماء الأمكنة والبقاع. تحقيق: عليّ محمّد البجاويّ، (ط١، دار الجيل: بيروت- لبنان ١٩٩٢م).

- صفيّ الدين الحلّيّ: أبو المحاسن بن عبد العزيز بن سرايا (ت٧٥٢هـ).

٤- ديوان صفيّ الدين الحلّيّ. تقديم: كرم البستانيّ، (ط١، دار صادر: بيروت- لبنان، د.ت).

- ابن الطقطقيّ: صفيّ الدين الحسنيّ محمّد بن تاج الدين عليّ (ت ٧٠٩هـ).

٥- الأصيليّ في أنساب الطالبيّين، جمع وتحقيق وترتيب: مهديّ الرجائيّ، (ط١، قمّ- إيران، ١٤١٨هـ).

- العبيدليّ: أبو الحسن محمّد بن أبي جعفر (ت ٤٣٥هـ).

٦- تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، تحقيق: حمد كاظم المحموديّ، (ط٢،

قـمّ المقدَّسـة - إيـران، ٢٠٠٧).

- ابن عنبة: جمال الدين أحمد بن عليّ بن الحسين (ت ٨٢٨هـ).

٧- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، (ط٢، منشورات المطبعة الحيدريَّة في النجـف، ١٩٦١م).

- أبو الفرج الأصفهانيّ: عليّ بن الحسين بن محمّد (ت ٣٥٦هـ).

٨- مقاتـل الطالبيّـين. شرح وتحقيـق: أحمـد صقـر، (دار الشريـف الـرضيّ، إيـران، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م).

- القزوينيّ: زكريَّا بن محمّد بن محمود (ت٦٨٢هـ).

٩- آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د ت.

- مؤيّـد الديـن الحسينيّ الواسطيّ: عبـد الله بـن عمـر بـن محمّـد بـن طاهـر الحسينيّ (ت ٧٨٧هـ).

١٠- بحـر الأنسـاب. تحقيـق حسـين أبـو سـعيدة، (ط١، مؤسَّسـة البـلاغ: بـيروت - لبنـان، ٢٠١٢م).

- ياقوت الحمويّ: شهاب الدين أبو عبد الله (ت ٦٢٦هـ).

١١- معجـم البلـدان (طبعـة دار إحيـاء الـتراث العـربيّ، بـيروت- لبنـان، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م).

ثانيًا- المراجع الثانويَّة

- آغا بزرك الطهرانيّ.

١٢- طبقات أعلام الشيعة، (ط١، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت - لبنان، ٢٠٠٩).

- إبراهيم فصيح الحيدريّ.

١٣- عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد. تحقيق: معن حمدان، (بغداد، ٢٠١٣م).

- أحمد الحسينيّ.

١٤- الإمام الحكيم السيّد محسن الطباطبائيّ، (ط١، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٣٨٤هـ).

- باقر أمين الورد.

١٥- بغداد، خلفاؤها ولاتها ملوكها رؤساؤها، (مطابع دار القادسيَّة، بغداد، ١٩٨٤م).

- جبّار عبد الله الجويبراويّ.

١٦- تاريخ ميسان وعشائر العمارة، (منشورات المكتبة العصريَّة، ١٩٩٠م).

١٧- تاريخ التعليم في العمارة ١٩١٧-١٩٥٨م، (ط١، طبع الشركة العامَّة لإنتاج المستلزمات التربويَّة، ٢٠٠١م).

- جعفر الأعرجيّ الحسينيّ.

١٨- الدرّ المنثور في أنساب المعارف والصدور، تحقيق حسين أبو سعيدة، (ط١، مؤسَّسة عاشوراء، قمّ- إيران، ١٤٢٧هـ).

١٩- ناهل الضرب في أنساب العرب، تحقيق: مهديّ الرجائيّ الموسويّ، (ط٢، قمّ- إيران، ٢٠١٢م).

- جعفر الشيخ باقر آل محبوبة.

٢٠- ماضي النجف وحاضرها، (ط٢، دار الأضواء، بيروت - لبنان، ٢٠٠٩م).

- الجلاليّ: محمّد رضا.

٢١- يوميَّات سيرة القاضي العلامة المحقق الحجّة السيّد محمّد صادق بحر العلوم الحسنيّ الطباطبائيّ النجفيّ، (١٣١٥هـ- ١٣٩٩هـ). مركز إحياء التراث، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيَّة المقدَّسة ٢٠١٨.

- جواد شبر.

٢٢- الضرائح والمزارات، (ط١، منشورات الأمانة العامَّة للعتبة الكاظميَّة المقدَّسة، ٢٠٢٠م).

- حسين أبو سعيدة الموسويّ.

٢٣- تاريخ المشاهد المشرّفة، (ط٢، مؤسَّسة البلاغ، بيروت - لبنان، ٢٠٠٥م).

- حسين الطبرسيّ النوريّ.

٢٤- خاتمة المستدرك، (ط١، مطبعة ستارة، قم- إيران، ١٤١٥هـ).

- حيدر المرجانيّ.

٢٥- النجف الأشرف قديمًا وحديثًا، (مطبعة دار السّلام، بغداد، ١٩٨٨م).

- حميد حمود الناصر، وعبد الله إبراهيم الوائليّ.

٢٦- دليل المكتبات العراقيَّة، (ط١، دار الحريَّة، بغداد، ١٩٧٥م).

- خليل رشيد.

٢٧- أعلام من ميسان، (ط١، مطبعة القضاء: النجف الأشرف، ١٩٦٩م).

- خير الدين الزركليّ.

٢٨- الأعلام، (ط١٦، دار العلم للملايين: بيروت- لبنان، ٢٠٠٥م).

- دعاء محسن عليّ الصكر .

٢٩- مملكة ميسان ومكانتها في تاريخ العراق القديم، (ط١، مطبعة العمارة، ٢٠١٣م).

٣٠- دليل مكتبة الإمام الحكيم العامَّة، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧، النجف الأشرف، طبعة بدون تاريخ.

- رزوق عيسى.

٣١- جغرافية العراق، (ط١، المطبعة الكاثوليكيَّة، بغداد، ١٩٢٢م).

- رفائيل بطي.

٣٢- تقويم العراق لسنة ١٩٢٣، (ط٢، دار ميزوبوتاميا، بغداد، ٢٠١٣م).

- سعيد زاير موسى.

٣٣- نسب ربيعة وأخبار عشائرها (ط١، مطبعة نهاد: بغداد، ٢٠٠٣م).

- صَلال الفاضل الموح.

٣٤- مذكـرات الحـاج صَـلال الفاضـل المـوح - مـن رجـال الثـورة العراقيَّـة ١٩٢٠، تقديـم وتعليّـق كامـل سـلمان الجبـوريّ، (ط١، مطبعـة العـانيّ، بغـداد، ١٩٨٦م).

- عبّاس العزاويّ.

٣٥- تاريـخ العـراق بـين احتلالـين (ط١، الـدار العربيَّـة للموسـوعات، بـيروت- لبنـان، ٢٠٠٤م).

- عبد الله الجبوريّ.

٣٦- من شعرائنا المنسيّين (ط١، دار الجمهوريَّة، بغداد، ١٩٨٦م).

- عبد الرحيم الغراويّ.

٣٧- ديـوان الغـراويّ. تحقيـق: مهـديّ الشـيخ عبـد الرحيـم الغـراويّ، (ط١، دار المـؤرخ العـربيّ، بـيروت- لبنـان، ٢٠١٤م).

- عبد الرزاق الحسنيّ.

٣٨- العراق قديمًا وحديثًا، (ط١، دار الرافدين، بيروت- لبنان، ٢٠١٣م).

- عبد الرزاق كمونة الحسينيّ.

٣٩- مشـاهد العـترة الطاهـرة وأعيـان الصحابـة والتابعـين، (ط١، مطبعـة الآداب، النجـف الأشرف، ١٩٦٨م).

- عبد الغفّار الأخرس.

٤٠- الطراز الأنفس في شعر الأخرس، (ط١، الأستانة- إسطنبول، ١٣٠٤هـ).

- عبد الغفّار الأنصاريّ.

٤١- ذكريات الأحبة- ديوان شعر، (مطبعة دار الكفيل، كربلاء المقدَّسة- العراق، ١٤٣٦هـ).

- عبد الكريم الندوانيّ.

٤٢- تاريخ العمارة وعشائرها، (ط١، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م).

- عقيل عبد الحسين المالكيّ.

٤٣- ميسان وعشائرها قديمًا وحديثًا، (ط١، مطبعة الجاحظ، بغداد، ١٩٩٢م).

- عليّ أصغر البروجرديّ.

٤٤- طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال. تحقيق: مهديّ الرجائيّ، (ط١، مطبعة بهمن، قمّ- إيران، ١٤١٠هـ).

- عليّ الخاقانيّ.

٤٥- شعراء الغري (ط١، المطبعة الحيدريَّة، النجف الأشرف، ١٩٥٤م).

- عليّ النمازي الشاهروديّ.

٤٦- مستدركات علم رجال الحديث (ط١، مطبعة شفق، طهران- إيران، ١٤١٢هـ).

- عماد عبد السلام رؤوف.

٤٧- الأسر الحاكمة ورجال الإدارة والقضاء في العراق في القرون المتأخّرة، (بغداد، ١٩٩٢م).

- عمّار يوسف عبد الله.

٤٨- السياسة البريطانيَّة تجاه عشائر العراق ١٩١٤-١٩٤٥م، (ط١، بغداد، ٢٠١٣م).

- عليّ ناصر حسين.

٤٩- الإدارة البريطانيَّة في العراق١٩٢١ - ١٩٤١، (ط٢، مؤسَّسة ثائر العصاميّ: بغداد، ٢٠١٨م).

- فيليب إيرلاند.

٥٠- العراق دراسة في تطوره السياسيّ. ترجمة: جعفر الخيّاط، (ط١، دار ميزوبوتاميا، بغداد، ٢٠١٣م).

- كاظم شنته سعد.

٥١- جغرافية محافظة ميسان الطبيعيَّة والبشريَّة والاقتصاديَّة، (ط١، دار الضياء: النجف الأشرف، ٢٠١٤م).

- كاظم عبود الفتلاويّ.

٥٢- مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، (ط٢، العتبة العلويَّة المقدَّسة، ٢٠١٠م).

- كامل سلمان الجبوريّ.

٥٣- النجف الأشرف وحركة الجهاد عام١٩١٤م، (ط١، مؤسَّسة العارف، بيروت - لبنان، ٢٠٠٢م).

- كوركيس عواد.

٥٤- خزائن الكتب القديمة في العراق منذ أقدم العصور حتّى سنة١٠٠٠ للهجرة، (ط٢، دار الرائد العربيّ: بيروت - لبنان، ١٩٨٦م).

- كي لسترنج.

٥٥- بلدان الخلافة الشرقيَّة، (مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٤).

- لوريمر، ج . ج .

٥٦- دليل الخليج، القسم التاريخيّ والجغرافيّ، طبعة مكتب أمير دولة قطر، ١٩٧٥م.

- ماكس أوبنهايم.

٥٧- البدو. ترجمة محمود كبيبو، تحقيق: ماجد شبَّر، (ط٢، دار الورَّاق، لندن، ٢٠٠٧م).

- محسن الأمين العامليّ.

٥٨- أعيان الشيعة. تحقيق وإخراج: حسن الأمين، (ط٢، دار التعارف، بيروت- لبنان، ١٩٩٢م).

- محمّد تقيّ التستريّ.

٥٩- قاموس الرجال (ط١، قمّ المقدَّسة- إيران، ١٤١٩هـ).

- محمّد حرز الدين.

٦٠- معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء. تعليّق: محمّد حسين حرز الدين، (مطبعة النجف الأشرف، ١٩٦٤م).

٦١- مراقد المعارف. تحقيق: محمّد حسين حرز الدين، (مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٧١م).

- محمّد الخالصيّ.

٦٢- بطل الإسلام الشهيد الإمام الشيخ محمّد مهديّ الخالصيّ - وثائق وأحداث العراق في حركة الجهاد والثورة ١٩١٤- ١٩٢٥م، (ط١، مركز وثائق الإمام الخالصيّ، إيران، ١٣٨٦هـ).

- محمّد رضا الشبيبيّ.

٦٣- مذكراته ورحلاته. تقديم وتوثيق: كامل سلمان الجبوريّ، (ط١، دار الرافدين: بيروت - لبنان، ٢٠١١م).

- محمّد عليّ الأبطحيّ.

٦٤- تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشيّ، (ط٢، إيران، ١٤١٧هـ).

- محمّد عليّ كمال الدين.

٦٥- النجف في ربع قرن منذ سنة ١٩٠٨. تحقيق: كامل سلمان الجبوريّ، (ط١، دار القارئ، بيروت - لبنان، ٢٠٠٥م).

- محمّد عليّ اليعقوبيّ.

٦٦- ديوان اليعقوبيّ، (ط١، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٥٧م).

- محمّد الغرويّ.

٦٧- مع علماء النجف الأشرف، (ط١، دار الثقلين، بيروت- لبنان، ١٩٩٩م).

- محمّد مهديّ القزوينيّ.

٦٨- قلائد الخرائد في أصول العقائد. تحقيق جودت القزوينيّ، (ط١، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٧٢م).

٦٩- من نوادر مخطوطات مكتبة آية الله الحكيم العامَّة، إخراج وتنظيم إدارة المكتبة - الحلقة الأولى، (ط١، مطبعة النجف الأشرف، ١٩٦٢م).

- محمّد النبهانيّ.

٧٠- التحفة النبهانيَّة في تاريخ الجزيرة العربيَّة، (ط١، المكتبة الوطنيَّة، البحرين- المنامة، ٢٠٠٤).

- هيأة تحرير حسينيَّة أهل البيت عليهم السلام.

٧١- العمارة - صور من تاريخها الجهاديّ، (ط ١، مطبعة باقري، ١٩٩٤م).

- وسن سعيد الكرعاويّ.

٧٢- السيّد محسن الحكيم- دراسة في دورة السياسيّ والفكريّ في العراق ١٩٤٦-١٩٧٠، (ط١، مؤسَّسة آفاق للدراسات والأبحاث العراقيَّة، ٢٠٠٩م).

- وليد البعّاج.

٧٣- موجز تاريخ قلعة صالح (شطرة العمارة)، د.ت.

٧٤- أبو سدرة في مدوّنات الرحّالة والمؤرّخين، (ط١، المطبعة العالميَّة

الحديثـة، النجـف الأشرف، ٢٠١٧م).

٧٥- ابن النهشليَّة - عبيد الله بن عليّ بن أبي طالب، د.ت.

- يوسف كركوش الحلّيّ.

٧٦- تاريخ الحلّة، (ط١، مطبعة شريعت: إيران، ١٤٣٠م).

- يعقوب الخوريّ.

٧٧- دليـل المملكـة العراقيَّـة لسـنة ١٩٣٥- ١٩٣٦ (مطبعـة الأمـين، بغداد، د ت).

*** المطبوعات الحكوميَّة:**

٧٨- الحكومـة العراقيَّـة، جـداول كبـار موظفـي الدولـة للسـنوات ١٩٢٥- ١٩٥٧، مطبعـة الحكومـة، بغـداد، ١٩٢٥- ١٩٥٨.

٧٩- الدليل الإداريّ للجمهوريَّة العراقيَّة ١٩٨٩ - ١٩٩٠.

*** المجلات:**

- حيدر الجدّ.

٨٠- الشيخ جعفر النقدي، محاور مضيئة من السيرة العطرة، مجلّة ينابيع، ع ٢٧، كانـون الأول، ٢٠٠٨.

- عبد الحميد الكنين.

٨١- الشيخ جعفر نقدي - الفقيه الأديب الشاعر، مجلّة البلاغ، ع ١، السنة

الرابعـة، تمـوز، ١٩٧٢.

- مقدام محمّد قاسم.

٨٢- مكتبـة الإمـام الحكيـم العامَّـة/ فـرع العـمارة - قديـمًا وحديثًـا، مجلّـة ينابيع، العـدد ٧٠، شـوال، ١٤٣٧.

- منذر عبد الكريم البكر.

٨٣- دولة ميسان العربيَّة، مجلّة المورد، م١٥، ع ١٣، لسنة ١٩٨٦.

٨٤- مجلّة الهدى، ج ١، السنة ١، ربيع الأول، ١٩٢٨.

٨٥- مجلّة الهدى، ج ١٠، السنة ١، ذو الحجّة، ١٩٢٩.

٨٦- مجلّة الهدى، ج ٥، السنة ٢، كانون الأول، ١٩٢٩.

- واثق إسماعيل الصالحيّ،

٨٧- نشوء وتطور مملكة ميسان، مجلّة المورد، م١٥، ع ١٣، لسنة ١٩٨٦.